اختيار الأسماء وتبديلها

« وعلم آدم الأسماء كلها » القرآن

استبدل[1] سمي صاحب النبي — زاد الله مصر في أيامه ارتقاء ومجداً — بذلك الاسم الأعجمي ، هذا الاسمَ (الفريدَ) العربي مستنا بسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و « لكمْ في رسولِ الله أُسْوَةٌ حسنة » ففي (صحيح الترمذي[2]) : « كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يغير الاسم القبيح » وفي (مسلم والترمذي وأبي داود) : « عن ابن عمر — رضى الله عنهما — أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — غيّر اسم عاصية وسماها جميلة » وفي (صحيح البخاري) : « قال : ما اسمك ؟ قال : حَزْن ، قال : بل أنت سهل » وفي (سنن أبي داود) : « سمي حرباً سلماً وسمى المضطجع المنبعث ، وأرضاً تسمى عفرة سماها خضرة ، وشعبَ الضلالة سماه شعب الهدى »

فاستبدال ملك مصر — أيده الله — (فريدة) ب (سافيناز) هو (والله) من الجودة والارسان والاتقان بمكان . وما أجدر الناس — والناس على دين ملوكهم كما يقال — في مصر وغير مصر من بلاد العرب والإسلام أن يغيروا أسماءهم القبيحة ، والأعجمية والإفرنجية ، وأن يختاروا لبنيهم وبناتهم الأسماء العذبة الحسنة العربية . وقد قال محمود جادالله (صاحب الكشاف) : « قد قدّم الخلفاء وغيرهم رجالا بحسن أسمائهم ، وأقصوا قوماً لشناعة أسمائهم » وقال : إن الأسامي السُّنْع — يعني الجميلة والشريفة الفاضلة — جديرة بالأثرة ، وإياها كانت العرب تنتحي في التسمية لكونها أنبه وأنوه وأنزه عن النبز » وليستهد الجاهل في ذلك الفقيه العالم صاحب الذوق . وإياك وفاقده . إياك من فاقده قرب عالم أو عويلم قد سلبه الله الذوق سلباً . فمن استرآه (طلب رأيه) في كلمة أو اسم أتحفه بآبدة ...

وإن الكلمات والأسماء العربية الفائقة البارعة الباهرة لتملأ الدنيا

(قاريء)

الهبات الملكية للبعوث الاسلامية في الأزهر

أفردت مشيخة الجامع الأزهر في مشروع الميزانية العامة باباً خاصاً للهبات الملكية — جاء فيه أن حضرة صاحب الجلالة الملك قد تفضلَ فأمر بوقف مبلغ قدره الف جنيه لينفق على الطلاب الوافدين إلى الجامع الأزهر من اليابان وجهات البلقان ، ووقف مبلغ قدره ٧٢٠ جنيهاً سنوياً للطلاب الذين يفدون إلى الجامع الأزهر من بلاد الصين . ثم ذكرت بعد ذلك مايفيد أن جلالة المغفور له الملك فؤاد الأول قد وقف في حياته مبلغاً قدره مائة جنيه تصرف في كل عام مكافأة للأول والثاني من الناجحين في امتحان الشهادة من طلاب الكليات الأزهرية الثلاث

وبهذا يصبح مجموع الهبات الملكية لطلاب البعوث الاسلامية في الأزهر ولبعض طلاب الأزهر المتفوقين ١٨٢٠ جنيهاً سنوياً

حديث طل

روى في مجلة العرب (الرسالة) الأستاذ محمد سعيد العريان المتحلي بالفضل والآداب ، والسابق في الميدان ، من كلام فقيد الأدب العربي ونابغته المرحوم (مصطفى صادق الرافعي) هذه الجملة : « فان الموضوع طلى شهى » والطلى في العربية :

(١) يفضل بعضهم في استعمال هذا الفعل والقاعدة هي أن يجر (المتروك) بالباء ويجرد (المأخوذ) منها . وممن كان يخطيء في ذلك كثيراً الشيخ ابراهيم اليازجي ، في مجلته (الضياء) السنة (٣) الصفحة (٦٨٣) وهذا من قوله لا من قول غيره : « وكانوا (أي الرومان) إذا مات أحد كبراء الدولة يذبحون عند نعشه الحطب الذي يحرقون عليه جثته عدداً من أولئك الأرقاء أو غيرهم ممن ذكر (يعني الأسرى) ثم استبدلوا هذه العادة بالصراع ، ولذلك كانت من اللاعب المخصوصة بالمآتم » يريد استبدلوا الصراع بهذه العادة . وفي الصفحة (٧٠٦) من تلك المجلة : « السيارة هي اللفظة التي اختارها أحد ذكي الشهير لتعريب كلمة أتومبيل ومنهم من اختار استبدالها بالجوالة أو الجوابة أو الدوارة » يريد ومنهم من اختار استبدال الجوالة الخ بها

(٢) روى الوفيات ومعجم البلدان أقوالا كثيرة في هذه النسبة منها ضم التاء والميم

جَدْيُ ، الصغير من أولاد الغنم ، وجمعه الطليان ، وإنما سمى ليا لأنه يُطلى أى تشد رجله بخيط أياماً . و (قول طلى) أي ذب أو ذو طلاوة قد نُقِد ، والنقد حق لا يدفعه تعقب ، لا يجدى الجدل . وقد وجدت فى اللغة لفظة صحيحة تسد مسد قودة ، وتشاكلها فى أكثر حروفها ، وهى (الطل) وهذا جاء فى (أساس البلاغة) للزمخشرى : « يوم طل : رطب ب ، وحديث طل . وعن أعرابية : ما أطل شعر جيل وأحلاه ؛ مرأة طلة : حسنة نظيفة » وفى شرح القاموس : « الطلة الخمرة ذيذة وقيل : السلسة » وفى لسان العرب : « وحديث طل ، حسن »

فقل (الطل) وكُلْ (الطلى) . . .

« الاسكندرية » (* * *)

المسرح المصرى والنفوذ الأجنبي

كانت وزارة المعارف قد انتدبت فى الشتاء الماضي خبيراً نبياً لدراسة شؤون المسرح المصرى هو مسيو إميل فابر المدير سابق لمسرح الكوميدى فرانسيز . وقد نوهنا يومئذ بما هنالك شذوذ فى هذا الانتداب ؛ وكانت نتيجة هذه الدراسة أن ع مسيو فابر كالمعتاد تقريراً لا يخرج فى معناه عما قيل وعرف سنين ؛ ولكن كانت ثمة نتيجة أخرى هى أن وزارة المعارف ت على انتداب فرقتين فرنسيتين للتمثيل فى دار الاوبرا فى الموسم ل ؛ وقد كان المعتاد من قبل أن تستقدم فرقة فرنسية عدة إلى جانب بعض الفرق الأجنبية الأخرى ؛ ولكن سنشهد ا العام أول فرقة الكوميدى فرانسيز ، ثم نشهد من بعدها ة الأوبرا كوميك ؛ وهذه لعمرى وسيلة بديعة لاصلاح المسرح رى وتحريره من النفوذ الأجنبي . ولقد كنا نظن حينما ت الفرقة القومية أنها بداية عهد جديد فى تاريخ المسرح ري ، وأننا سنظفر عما قريب بتمصير هذا المسرح وإصلاحه بالغايات القومية ؛ ولكنا رأينا نفوذ الجهة الأجنبية التى بدت الفن المصرى منذ قرن يشتد عن ذى قبل ؛ وظهر هذا النفوذ واضحاً فى تنسيق القسم المصرى بمعرض باريس ، لهر فى هذه النتيجة المكوسة التى انتهى إليها انتداب الخبير الفرنسى لإصلاح المسرح المصرى ، ولسنا نعرف متى يتحرر الفن المصرى من هذه السيطرة الأجنبية التى تحاول تمكين أغلالها دائماً ؟ ولكن الذي نعرفه هو أن الفن المصرى لا يمكن أن ينهض من عثاره ما دام خاضعاً للتوجيه الأجنبي ، وأن مصر لن تظفر بقيام المسرح المصرى المنشود ما لم تعمل أولا على تحريره من هذه الأغلال .

فهارس للفن الاندلسى

من المعروف أن اسبانيا تملك كثيراً من التحف الفنية الأندلسية ؛ ولكن توجد إلى جانب ذلك مجموعات أخرى من تراث الاندلس الفنى لم تذع محتوياتها ؛ ومن ذلك مجموعة الجمعية الاسبانية الأمريكية ، فهى تملك مجموعة كبيرة من المصنوعات الخزفية الأندلسية ، ومن قطع الوشى والنسيج الأندلسية . وقد صدر أخيراً فهرسان كبيران مصوران لمحتويات هذه المجموعة الشهيرة أحدهما للتحف الخزفية وهو بقلم السيدة أليس فوردنهام ، والثانى للوشي والنسيج ، وهو بقلم السيدة فلورنس ماي ؛ وقد صدر الفهرس الأول بمقدمة بديعة عن تاريخ الخزف الأندلسى ، ونماذجه وألوانه ولا سيما فنون غرناطة ، وما كان لها من أثر عميق فى تقدم فن النقش والتلوين . وقد اشتهرت مالقة وغرناطة منذ القرن الثالث عشر بصناعة الخزف المذهب ؛ واشتهرت تونس فى هذا العصر بصناعة الآنية المزخرفة المسماة « ملكي » وكان للفسية شهرة فائقة فى هذا الفن ، وكان لها أثرها فيما بعد فى ارجوان وقشتالة ؛ ثم ذاع هذا الفن الأندلسى بعد ذلك فى فرنسا وانكلترا . وكان الملوك والأمراء فى العصور الوسطى يزينون قصورهم وأبهاءهم بنماذج من الخزف الأندلسى والتلوينات الأندلسية ، ولا سيما الألوان الذهبية الوهاجة التى برع فيها أهل الأندلس . كذلك يصف الفهرس الخاص بالنسيج براعة أهل الأندلس فى هذا الفن ، وما كان لهم من فضل فى تقدم النقوش والنماذج المماثلة ، واستحداث صور الأزهار والزخارف المستديرة . وقد كان للفن الأندلسى أعظم الأثر فى تطور هذا الفن الدقيق أيام عصر الإحياء ، وكانت غرناطة أيام ازدهارها تخرج من الحرير والكتان أفخم وأبدع النماذج التى كانت تستوردها أعظم القصور والشخصيات

آراء جديدة في العقاب

تطورت فكرة العقاب في القرن الماضي تطوراً عظيما ، ثم هي لا زالت تتطور اليوم . وقد أصبحت الغاية الأولى من العقاب هي الاصلاح الاجتماعي بعد أن كانت هي الزجر والردع . وللعلامة الألماني الدكتور هانس فون هنتج كتاب في هذا الموضوع ظهرت أخيراً ترجمته الانكليزية وعنوانه « العقاب ؛ أصله ، وغايته ونفسيته » . ويقول الدكتور فون هنتج في تصديره إنه يقصد بمؤلفه أن ينفذ إلى ذهن الرجل العادي قبل الأستاذ الباحث ؛ لأن الرجل العادي هو المسئول في الواقع عن وضع التشريعات الحسنة والسيئة ؛ ويتناول فكرة العقوبة والعقاب من ناحية جديدة ، ويضع للعقاب تعريفاً جديداً ، ويصفه بأنه نوع من التطعيم لخطر صناعي لا يقل شبهاً عن الأخطار التي تفرضها الطبيعة ذاتها لصون قوانينها ، ويعرفه في مقدمته بما يأتي : « العقوبة تعني إنشاء خطر صناعي ، والعقاب إضرار منظم ، وصدع للحياة منظم في شكل قوانين يستعملها المجتمع ليعود الانسانية على تجنب بعض طرق العمل التي تخاصمها أو تؤذيها »

ويرى الدكتور فون هنتج أن فرض العقوبة لا يبرره سوى السعي إلى تخفيف الضرر الانساني ، وعنصره القانوني يتوقف تماماً على مقدرته في التأثير في غرائز الفرد ومشاعره ، فالرجل الذي لا يشعر مثلا شعوراً قوياً بغريزة الاحتفاظ بالنفس لا تؤثر فيه العقوبة كثيراً ؛ وكذلك لا يكون للعقوبة قيمة اجتماعية إذا كان اكتشاف الجريمة التي توقع من أجلها العقوبة أمراً عارضاً . ويقدم لنا المؤلف أمثلة عملية عديدة يرى أن العقاب فيها لا أثر له ولا وازع ، ويقول لنا إن مضاعفة العقوبة في مثل هذه الأحوال إنما هي قسوة همجية لا تحقق شيئاً من الردع المقصود ؛ بيد أن القانون قد اعتاد هنا أن يضاعف العقوبة ، دون أن يحاول صقل الجهد في الاثبات والاكتشاف ؛ في حين أنك ترى مثلاً فتى مغامراً يعتمد دائماً على حقه في الافلات من العقوبة ، وبذلك لا يخشى العقوبة إلا بقدر ما يخشى جهنم

والعقوبة المادية ذاتها ليست كل شيء في تحقيق فكرة العقاب ؛ فشاق السجن مثلاً يستطيع الكثيرون تحملها ، ولكن الضرر الحقيقي هو في الحياة التي تلي حياة السجن . والواقع أن معظم العقوبات القانونية قاصرة عن تحقيق الأغراض التي وضعت لها ؛ ومن الواجب أن تكون القوانين في الدولة المثلى ، سواء أكانت مدنية أو جنائية ، سائرة وراء معيار الانسانية في تقدير الخطأ والصواب

ويعالج الدكتور فون هنتج موضوعه الدقيق بوضوح يقربه إلى فهم القارىء العادي ، ويجعله في نفس الوقت مرجعاً قيما للباحثين

تعميم تدريس الدين في التعليم الثانوي والابتدائي للبنين والبنات

قررت وزارة المعارف تعميم تدريس مادة الدين في جميع فرق الدراسة بالمدارس الثانوية والابتدائية للبنين والبنات بعد ما كانت مقصورة على السنتين الأولى والثانية

وقد اعتمد معالي وزير المعارف المنهج الذي وضعه مكتب تفتيش اللغة العربية لهذا الغرض وستبدأ المدارس بتطبيقه في السنة الدراسية المقبلة

وأهم ما في هذا المنهج درس أخلاق ومناقب عمر بن الخطاب والسيدة عائشة والسيدة خديجة درساً صحيحاً يتجلى فيه ما لهم من أخلاق حميدة ومواقف مشهورة تبعث الطلبة على الاقتداء بهم ، ودرس الآيات الكريمة والأحاديث النبوية ، وأن تقترن هذه الدراسة بما يناسبها من الموضوعات ، وأساس الدين الإسلامي ، والآداب الإسلامية ، وأدب الإنسان مع خالقه ومع المجتمع ، ودرس سيرة أبي عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد ، والاسلام والشورى ، والاسلام والحكومة الصالحة ، ودرس سيرة عمر بن عبد العزيز ، والإمام أبي حنيفة ، وسعد بن أبي وقاص ، وأسماء بنت أبي بكر ، والسيدة حفصة ، ودرس الرسل والحكمة في إرسالهم ، والإسلام وقواعده الخمس ، والفضائل التي عزّ بها الإسلام ، وتأثير الإسلام في تهذيب النفوس ، وشرح الفضائل والرذائل ، وعناية الإسلام بشأن المرأة ، والبدع والعادات المخالفة للدين

حول أزمة لاسرتين

أخي السيد خليل عطا الله :

لست أدري كيف يجب أن أقول : ويل للتاريخ من الشعر أم ويل للشعر من التاريخ ؟ وإنما أحب أن تعلم أنني يوم زرت الأرز ، منذ شهر ونيف ، ونظمت فيه قصيدتي ، لم أكن عالماً ولا مؤرخاً ، ولعلي لن أكون أحدهما أبداً ، وإنما أنا شاعر تجولت وإخواناً لي في ظلال الأرز ساعة من زمان صحبة دليل ، واستمعت مأخوذاً إلى

ما يقصه علينا هـذا الدليل من ذكريات شعرية عذبة ، وأنعمت النظر فيما تركته هذه الذكريات من آثار محسوسة باقية ، فوجدتني أطرب لهـذا الفيض الشعري الساحر ، فأصوغ طربي شعراً كفاني صدقه شرفاً ومجداً . ولا أعرف في الناس يا أخي من هم أحق بالرثاء من هؤلاء العلمـاء والمؤرخين الذين يستحقون كل إجلال وإعظام ، والذين يفنون زهرة صباهم ، وعنفوان شبابهم ، وجلد كهولتهم ، وراحة شيخوختهم ، بين أكوام الأوراق ورفوف الكتب ، ليظهروا حقاً أو ليزهقوا باطلاً ؛ أما أنا فليس أحب إلى نفسي من أن تكون الحياة كلها أسطورة ! ولعلها كذلك ! . . .

أقول هذا لتوقن أنه لا ذنب لي في هذا الخطأ التاريخي الذي ارتكبته ، وإنما هو ذنب ذلك الدليل (الصادق) الذي طاف بي أرجاء الغابة يدلني ويعلمني ويهديني السبيل ؛ وذنب تلك اللوحة الرخاميـة المنصوبة على أرزة لامرتين ، أستغفر الله ، بل على الشجرة التي (يزعمونها) أرزة لامرتين ، تلك اللوحة التي تؤكد زيارة الشاعر الكبير للأرز خريف عام ١٨٣٣ ، والتي رأيتها ولاشك في الصورة التي نشرتها (الرسالة) العزيزة . وإني إن شكرتك على ملاحظتك التاريخيـة القيمة فكم أحب أن أوجهها بدوري إلى أولئك الإخوان في بلدة (بشري) الذين نصبوا تلك اللوحة منذ سنوات على الشجرة المذكورة وفي أعلى النقش تخليداً لذكرى هذه الزيارة بمناسبة مرور مائة عام عليها ، دون أن يشيروا بكلمة إلى حقيقة هذه الزيارة أو حقيقة هذا النقش ؛ وكم ود أيضاً — رغم كل هذا — أن يتمسك أولئك الاخوان بمعتقدهم ، وأن يؤمنوا بزيارة الشاعر الكبير وابنته لأرزهم ، ينقشهما اسميهما على إحدى شجراته ، ولو كتب هنري بوردو لف كتاب ، لا كتاباً واحداً في دحض هذه الزيارة وتفنيدها . لا أريد بهذا الحقيقة والتاريخ ، وإنما أريد الاحتفاظ بهذا الكنز الشعري الروحي الثمين . ومن يدري فلعل كاتباً آخر يقوم غداً ينقض كل ما كتب صاحبنا (بوردو) ويثبت كل ما أنكر !

وختاماً أشكر يا أخي ملاحظتك الرقيقة من كل قلبي ، وإن كنت آسف ، وأحسبك ستأسف مثلي ، على أنك أفقدتني وكدت تفقدني عطفي على قصيدة هي على من أعز شعري

والسلام عليك ...

« دمشق » أجمد الطرابلسي

السينما والعلوم

لم يقف نشاط الفن السينمائي عند إخراج الروايات والقطع التاريخية والاجتماعية ، ولكنه اتجه في العصر الأخير أيضاً إلى الناحية العلمية فأخرجت عدة شرائط مصورة عن حياة الحيوان والنبات وعن كثير من الصناعات الدقيقة ، والآن تخطو السينما خطوة أخرى في هذه الناحية ، فقد بدأت منذ حين تخرج لنا سير أقطاب العلم في شرائط مصورة تمثل حياتهم واكتشافاتهم العلمية ، وكان أول شريط من هذا النوع شريطاً يمثل حياة الطبيب العلامة الفرنسي لوي باستور الذي اكتشف عدداً كبيراً من الجراثيم ، وساعدت تجاربه واكتشافاته العلمية على تقدم الطب تقدماً عظيما ، وكان نجاح هذا الشريط عظيما ، إذ يقدم عن حياة باستور صورة مطابقة مؤثرة . وتلا ذلك إخراج شريط آخر عن حياة فلورانس نيتنجيل الممرضة الانسانية ، ومنظمة المستشفيات الشهيرة . والآن تفكر إحدى الشركات الأمريكية السينمائية في إخراج شريط علمي جديد يمثل حياة العلامة والمخترع السويدي الشهير ألفريد نوبل ؛ ونوبل كما هو معروف مخترع الديناميت الحديث ، ولكنه اشتهر بمأثرة إنسانية أخرى هي وقفه أمواله الطائلة على منح جوائز نوبل الشهيرة للآداب والعلوم والأعمال السامية ، وهي تعتبر أعظم الجوائز الدولية في هذا الميدان ، ولم يعرف حتى اليوم من هو الممثل الذي سيقوم بدور المخترع الشهير ، ولكن الشركة التي تعنى بإخراج هذا الشريط وهي شركة كولومبيا ستبذل كل جهودها لتحقق لهذا الشريط العلمي الجديد نجاحاً باهراً . وهكذا تعاون السينما في تاريخ العلم بصورة عملية شائقة .

عيد مدينة برلين

احتفل في برلين في أواخر أغسطس بالعيد المئوي السابع لقيام مدينة برلين العاصمة الألمانية ؛ واقترن الاحتفال الرسمي بعدة حفلات موسيقية ضخمة في بهو قصر برلين ، وأقيم قداس موسيقي في كنيسة كلوستر باشراف الموسيقي الأشهر ادوين فيشر ؛ وكان من أهم المظاهر التي لفتت الأنظار إلى هذا العيد نماذج بديعة عرضتها شركة « أوربا الوسطى » في ميدان بوتسدام تمثل تاريخ خطط برلين من نشأتها إلى يومنا .